ثورة غزة
شعلة في التراث النضالي لحركة التحرر الوطني العربية

بعد هزيمة الانظمة العربية في حرب ١٩٦٧ العدوانية دارت في المنطقة حركة جدل بين القوى والمنظمات السياسية العاملة في الوطن العربي ، اثر في مسيرة تلك المنظمات ، كما احدثت تخلخل في موازين القوى الطبقية داخل الانظمة العربية والمنظمات ، حجم لم تصل الى مستوى احداث التغير المطلوب الا انها شكلت بداية المخاض الثوري ، للولادة الثورية الجديدة ، وبين الاتجاهات التي ولدتها تاثيرات الهزيمة سواء كانت رجعية او برجوازية صغيرة ، دارت حوارات حول الاساليب الارقى والممكن لتحرير الاراضي العربية ، بالتاكيد كان راي القوى الجديدة أن قدرتنا على الرد ضد التفوق التكنولوجي لا بد ان ياخذ بنظر الاعتبار مسالتين :

أ ـ تجارب الشعوب الضعيفة في نضالها ضد الامبريالية وضرورة الاستفادة منها .

ب ـ وان تثبيت الصيغ الثورية في حربنا الوطنية ، ستواجه اولا من اعداء داخليين قبل الاعداء القوميين .

وانطلاقا من هاتين المسالتين المحددتين في موضوع واحد يصبح موضوع المواجهة في نظر القوى الجديدة ، لا بد ان تتناول افكار وممارسات وقيادة القوى الطبقية السابقة في البحث والنقد ومن ثم استراتيجية التحرير المستوعبة لظروف المنطقة من خلال تحليل عياني للواقع المشخص والخصائص الذاتية ، ومع ان واقع القوى الجديدة الذاتي والموضوعي لم يسمح باثير هذه الحالة بمواصفات ايديولوجية وسياسية وتنظيمية ونضالية ، الا انها عبرت عن حالة الرفض والنقد للاوضاع التي ادت الى الهزيمة وتكرسها اذا استمرت وبدات تمارس على هدى بعض سمات وخصائص المنطقة من تجارب الشعوب الثورية ، ورافق هذه التجربة وعبر عنها منظمات المقاومة الفلسطينية التي ولدت بعد الهزيمة للرد .

اما راي القوى الاخرى ، فقد كان رغم عزل بعض اطرافها لظاهرة الرفض المعبر عنها بالكفاح المسلح ، الا انها ساهمت في طرح افكار مضادة ليس نتيجة غياب هذه القوى وانما انطلاقا من خلفية مصلحية ، طبقية واقتصادية وسياسية ، احدث تهدد من خلال اتساع حركة الجماهير وتطورها ، ومن هذه الافكار طبعا المطعنة بمبررات ، منها ان الطبيعة الطوبوغرافية للمنطقة العربية غير صالحة لحرب العصابات ، « لعدم وجود غابات .. وعدم وجود جبال .. الخ » دون ان تعي هذه القوى ان ما تطرحه لا يعبر الا عن تهرب من المسؤولية والخوف من حركة الجماهير المسلحة ، والا من غير المعقول انها لا تعي ولم تسمع بقدرات الانسان على تهديم قلاع الامبريالية وقدرته على تدمير آلات الحرب المتطورة في فيتنام ، ولكن الجماهير لم ترد على المخاذلين والمهزومين ، بل استمرت في نضالها في اكثر من موقع من اراضي فلسطين والدول العربية المحيطة بها مما عرضها لتآمر ومضاعفات تلك الانظمة ، ولكنها استمرت واثبتت ان قدرة الانسان لا تحدها حدود ولا تؤثر فيها الطبيعة الجغرافية بل ان غابات الجماهير وسيوفها وقواها هي اضمن مواقع وافضل ميادين للقتال والاخفاء ، وبالفعل مثلت غزة ، المستطيل المكشوف من الارض ، تجربة علمية رائدة رغم انها لا تحتوي على غابات او جبال ولا توجد بينها وبين البحر ماسرا او جبال الاوراس او ادغال فيتنام وانهارها اي شبه طوبوغرافي ، الا انها تشابه معها في ناحية واحدة هي ارادة الشعب على القتال وتصميمه على النصر ، بل وبالاضافة الى الاختلاف الطوبوغرافي ، فهي تعيش ظروف اخرى ، ذات تاثير كبير على نشاطها الثوري ، فهي محاصرة من جميع الجهات ، فالبحر الابيض المتوسط غربا ، وسيناء جنوبا ومستوطنات العدو الصهيوني من الشرق والشمال .

هذا القطاع الذي لا تتسع مساحته اكثر من ٥٠ كلم٢ ، ذات الطبيعة السهلية ، لا زال منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ يستنزف قوى العدو البشرية والمادية ، في حين سكت المدافع على ضفاف قناة السويس وفتحت الجسور للتعامل الاقتصادي بين اسرائيل والاردن واثرت سياسة التعايش الاسرائيلية في اجزاء من الاراضي المحتلة رغم قمع اسرائيل واختلاف ونوع اساليبها تجاه القطاع وشعب القطاع ، حيث فشلت سياسة التعايش وسياسة الاسكان وتغيب سكان المخيمات وفشلت العمليات القمعية والارهابية التي رافقتها ، واستمرت جماهيرنا تقاتل سلطات الاحتلال بكل شجاعة وبسالة مما اضطر قوات العدو الى اتخاذ احتياطات امن غير عادية ومشددة ، منها احاطة القطاع باسلاك شائكة ، حتى تمنع اتصال شعبه ببقية انحاء فلسطين وحتى تمنع شعب القطاع ومناضليه من القيام بعمليات عسكرية في مناطق اخرى من فلسطين ولتمنع تواصل الخلايا الثورية العاملة في عموم فلسطين ، ورغم ادعاءاتها بانها حققت العمل والقطاع الا انها اضطرت اكثر من مرة الى التصريح بان القطاع تمثل قنبلة موقوتة منطقة الفعل ووصفها صحافيون اسرائيليون بقولهم « لقد اصبحت القنبلة هي الطلقة الجارية المميزة لمدينة غزة . واخيرا وصفوها بالخنجر المصوب الى قلب اسرائيل . »

ان هذه الاوصاف والاجراءات التي كانت ولا تزال تمارس ضد شعب القطاع تثبت بالملموس ، فشل العدو في السيطرة على الشعب . فما يمثل هذا الواقع ، بالنسبة للشعب ، الا يمثل شكلا واضح قدرة الجماهير على القتال رغم عدم توفر الظروف الطوبوغرافية المساعدة لحروب التحرير الشعبية ؟ بالطبع ان الصمود والقتال اعطى مفهوما جديدا لا بد ان نعممه ونطوره ونغذي به ، ولهذا سيسجل التاريخ لشعب الهبات الثورية والعطاء السخي « شعب غزة » اصبح الصفحات من النضال الثوري المسلح الذي تخوضه مصمدا على قواه الذاتية واسلحته البسيطة والقليلة في مواجهة قوة عسكرية ، تدعمها الامبريالية بكل ما تملك من امكانيات اقتصادية وعسكرية وسياسية هي تقاتل بقوة هذه الامكانيات ، تقف الانظمة العربية بعيدا عن المعركة متفرجة لا بل انها تشارك العدوان في التآمر على الثورة وحركة الجماهير في بلداتها والفلسطينية ، في وقت تدعي فيه الوطنية والاستعداد للقتال ، وقد قال جيفارا غزة في هذه الانظمة يوما « .. في حزيران سقطت الاقنعة ، ولم تعد الخطب والشعارات ذات نفع او تنطلي حتى على ابسط الناس ... وان كانت من نوع جديد ... فهي كالاجراس يذوب صداها في رمال الصحاري .. صحاب الضجيج والتهويل تلعنها الرمال والصخور « الجهاد المقدس » احجبت تحت العقول المذهبة المهترئة .. ولم يعد سوى صوت البندقية في يد الثوار ويهدي بخط ثوري صحيح » ولاهمية نضال القطاع لا بد من اعطاء لمحة سريعة له لاجل توضيح الجذر الثوري والنضالي للمسيرة الحالية التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

لمحة عن تاريخ نضال الشعب في غزة وقيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

عندما اجبر الشعب الفلسطيني على مغادرة ارضه لجا قسم من ابناء الشعب المحتلة ارضهم الى قطاع غزة ، وقسم اخر في الضفة الغربية وبعض الاقطار العربية المحيطة بفلسطين ، وقد اختلف وضع كل قسم بالنسبة للمسالة الوطنية ، حيث مارست الحكومات العربية وبشكل رئيسي حكومة الاردن دورا عدائيا ضد الطموح الوطني للشعب ، حتى اصبح ذكر اسم فلسطين جريمة اذا ما ردده مواطن او اعتز به اما في قطاع غزة فالوضع يختلف تماما اذ بقي الفلسطيني محافظا على هويته الوطنية ويناضل بها بشكل علني ويرى ان ترجمة الالتزام الوطني هو تاطير حركته والاعداد العسكري ، فنظم نفسه في منظمات وطنية وطالب الادارة المصرية بالتدريب العسكري والاعداد لمعارك التحرير القادمة ، وبالفعل انشئت الكتائب الفلسطينية المسلحة عام ١٩٥٤ ، وتشكلت فرق الفدائيين ، التي لعبت دورا بارزا ضد الاحتلال الاسرائيلي قبل حرب ١٩٥٦ والتاها وما بعد الاحتلال ، حيث مارست قوات الفدائيين اعمالا بطولية ضد قوات الاحتلال اثرت كثيرا على استقراره واطمانه في الاستمرار بالاحتلال .

بعد العدوان الثلاثي ، وخاصة بعد جلاء القوات الاسرائيلية عن قطاع غزة في ٧ مارس ١٩٥٧ ، ظهرت في القطاع قوة سياسية جديدة ، اخذت على عاتقها مقاومة كافة الافكار والدعوات الاستسلامية المادية الى عقد صفقات « الصلح » مع العدو الصهيوني و « الاعتراف » به ، وكافة الدعوات المادية الى التعاون معه باي شكل كان وبحجة انه ظروف ، وخاصة هذه القوة السياسية الجديدة نضالا لا هوادة فيه ضد كل اعداء الوحدة العربية والقومية العربية ، فاسست قاعدتها الجماهيرية وازدادت رسوخا ، كانت تلك القوة السياسية الجديدة في قطاع غزة هي « حركة القوميين العرب » العمود الفقري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتي تحمل العبء الاكبر في النضال المسلح وعودته في قطاع غزة منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ وحتى الان.

بعد هزيمة الجيوش العربية واحتلال سيناء والقطاع ثم الضفة الغربية والجولان ، ظهر العدو الصهيوني الذي اسكرته نشوة « الانتصار » الخاطف ، ان هذه فرصته النادرة في تحقيق اطماعه التوسعية ، وتصفية الوجود الفلسطيني واعلان فلسطين كلها تحقيقا لحلم الصهيونية في اعادة تاسيس يهوذا « مملكة داوود » فعمد الى ارسال خبرائه واعوانه لتدسوا بين صفوف الشعب في قطاع غزة الا انهم فشلوا في تحقيق اهدافهم العدوانية ضد شعب القطاع ، واتبع محاولات القمع بمحاولات ربط القطاع اقتصاديا مع اسرائيل حتى يفرض التعايش على الشعب .

فحاول العدو ان يفتح الطرق بين غزة والضفة الغربية والمناطق المحتلة منذ ١٩٤٨ م ، وبالفعل تم ذلك .. حاول ان يخلق حالة ازدهار ورخاء ، حاول ان يخلق حالة تعايش بين شعبنا والاحتلال .. وكان ذلك كله وغيره جزءا من خطة مدروسة مرسومة ، حتى يرضى المواطنون العرب بالاحتلال ويباركوه ... في هذا الوقت الذي كان فيه العدو الصهيوني يخطط وينفذ لما فيه كبت السكان وقمعهم بحيل واساليب مختلفة ، كان في الطرف الاخر من يعبىء المواطنين ويحذرهم من مغبة الوقوع في مصائد العدو ، كان هناك من اذهله الواقع العربي ومرارة الهزيمة ، من راى ان هذه فرصته ، لا للعبر عن رفضه للاحتلال فحسب وانما للمقاومة لانطلاق المسيرة مسيرة الكفاح المسلح مهما كانت التضحيات ـ كان هناك تنظيم حركة القوميين العرب الذي سارع مع قوى اخرى جيش التحرير الفلسطيني ووطنيين اخرين الى تشكيل منظمة مقاتلة هي « طلائع المقاومة الشعبية » تحولت فيما بعد الى تنظيم طليعي هو « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ...

وبدا العمل المسلح المنظم ، بدات حرب الالغام تنسف مجتزات العدو واليائه ، وحرب القنابل تفتك بدوريات العدو المحتل الراجلة والمحمولة ، وحرب الكمائن والاشتباكات وجها لوجه ... واخذت هذه الاعمال تتوسع وتتصاعد ، الامر الذي خلق حالة جماهيرية قل نظيرها في اي قطر اخر مر بنفس التجربة والظروف ، والتف الجماهير حول هذا التنظيم ترفده بما لديها من شباب وسلاح واموال ، وبما تكتنزه من ارادة وتصميم وعزم على مقاومة الاحتلال في حرب شعبية طويلة الامد حتى الانتصار .

ان اي تنظيم يخوض الكفاح المسلح دون الاعتماد على الجماهير الدرع الواقي للثورة ، وقوتها الاولى والاخيرة مصيره الى الفشل مهما كانت النجاحات التي يحققها في البداية ، وان اي تنظيم جماهيري مسلح واذا لم يعتمد في نضاله خطا سياسيا صحيحا وتكتيكات سديدة متجددة الاساليب فلا بد ان يفقد كل شيء في النهاية ...

ان كل هذه المقاييس كانت واردة في ذهن قيادة القطاع ، رغم المحاولات الانهزامية التي تروجها العناصر الغلبدية الرجعية من سكان القطاع ، والاراء المتفائلة غير العلمية التي تصورت ان الانتصار قاب قوسين او ادنى .

وكان العمل الجاد والمواصل يرد على كل هذه الاراء بتعبئة الجماهير وتنظيمها وتربيتها عسكريا وايديولوجيا بالقول . لو ان عدونا جزء من الامبريالية السائرة في طريق الانهيار وبالتالي فان نضال جماهيرنا اذا عبىء في حزب طليعي وجبهة وطنية متحدة ومتضامنة مع القوى الثورية العالمية فانها من خلال حربها الوطنية ستسهم في انهيار الامبريالية وبالتالي تصفية اسرائيل التي تعتبر جزء لا يتجزأ منها .

وقد علمت قيادة القطاع التي قادها جيفارا غزة جماهيرنا على اساليب قتالية وممارسات ثورية متلائمة مع ظروف القطاع وطاقاتها وامكانيات جماهيره في مقارعة اسلحة الامبرياليين التي يستخدمها الاسرائيليون . وفي هذا المجال انبعوا قول لين بياو : « انت تعتمد على اسلحتك الحديثة ، وانا اعتمد على جماهير الشعب ذات الوعي الثوري العالي ، وتستفيد من تفوقك ، وانا استفيد من تفوقي ، وتلك طريقتك في القتال وتلك طريقتي في القتال عندما تريد ان تقاتلني اجعل من يدك لا تصل الي ولا تعثر علي . وعندما اريد ان اقاتلك فلا بد ان تصيبك يدي كل الاصابة فاقضي عليك ، اقضي عليك اذا امكن ، والا فلا اجعلك تقضي علي على الاقل » ...

ذلك هو اسلوب القتال الذي اتبعه ولا زال ينفذه تنظيم الجبهة الشعبية في قطاع غزة منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ وحتى الان ، اسلوب الاعتماد على جماهير الشعب في القتال ، وتوجيه الضربة الى العدو من حيث لا يدري ، وايقاع الخسائر به ، والحفاظ على قواتنا .

امام هذه الموجة النضالية والردع الثوري لم يقف العدو الصهيوني متفرجا على اشلاء ضحاياه وتخريب منشاته وافشال مخططاته ، بل اخذ يمارس سياسة القمع والقتل ، سياسة العقاب الجماعي ، ونسف البيوت ، وسياسة عزل السكان عن بعضهم البعض ثم سياسة النفي واخيرا وليس اخرا سياسة الهجرة لتفريغ قطاع غزة من السكان بغية القضاء على قلعة صامدة من قلاع المقاومة العربية ، تمهيدا لتهويد القطاع في المستقبل .

ورغم كل هذه الاساليب الا ان المقاومة اشتدت في القطاع مما حدا بالسلطات الصهيونية ان تفرض حظرا على الاسرائيليين بعدم الذهاب الى قطاع غزة «قطاع العتاتيل» الا اذا كان كل اسرائيلي يحمل سلاحه في يده بل ان سلطات الاحتلال اعلنت بكل وضوح انها ليست مسؤولة عن ارواح اولئك الزوار ... ان الثورة شرارة يمتد لهيبها ويعلو باستمرار ... وهكذا توسع نشاط المقاومة المسلحة فامتد من داخل قطاع غزة الى المستوطنات العسكرية الاسرائيلية المجاورة للقطاع ، فدب الذعر في اوساط سكانها وانعكس هذا على نسبة المهاجرين الوافدين اليها .

اساليب واجراءات العدو ضد ثورة القطاع

واكثر ذلك فقد وصلت ايدي المناضلين في غزة الى مواقع العدو في الاراضي المحتلة ١٩٤٨ م مما اجبر سلطات الاحتلال على اقامة حواجز من الاسلاك الكهربية بارتفاع ثلاثة امتار على خط الهدنة القديم ١٩٤٩ من بيت حانون شمالا حتى المأسورة جنوبا ، ومنعت اهالي القطاع من الذهاب الى المناطق المحتلة الاخرى وخاصة تلك التي احتلت ١٩٤٨ م واقامت لهذا الغرض نقطتين تفتيش : الاولى شمالي بيت حانون على الطريق المؤدي الى المجدل ـ يافا والثانية شرقي غزة على الطريق المؤدي الى بئر السبع . ومن الناحية الاخرى واعمانا في تطويق القطاع ومحاصرته خاصة بعد تجميد خطوط الجابهة مع العدو في صيف ١٩٧٠ على جبهة السويس والمؤامرات التي نفذها النظام العميل في الاردن ضد حركة المقاومة في ايلول ١٩٧٠ وتموز ١٩٧١ حيث تفرغت اسرائيل لمحاولات عاتية للقضاء على المقاومة زادت من قواتها العسكرية داخل القطاع وارسلت جنودا من حرس الحدود معروفين بقسوتهم « ذوو القبعات الخضراء » مثل شركائهم الاميركان في فيتنام ، حتى اصبح القطاع ثكنة عسكرية ... ازدادت مراكز العدو ونقاطه العسكرية الثابتة في داخل المخيمات والقرى والمدن بالاضافة الى الدوريات المتحركة المحمولة والراجلة في كل شارع تقريبا ليلا ونهارا . كما اقام العدو اسلاكا شائكة حول معسكرات اللاجئين وخاصة المعسكرات الوسطى : البريج ، المغازي ، النصيرات ، ثم معسكر الشاطىء ومعسكر جباليا ، وهذه المعسكرات الخمسة تخضع لحصار وفرض حظر تجول باستمرار حيث يمنع خروج الاهالي منها الا بعد الحصول على تصاريح خاصة ، بل اكثر من ذلك قسموا كل معسكر الى بلوكات ، وعزلوا كل بلوك عن الاخر ومنعوا تزاور سكان هذه البلوكات في المعسكر الواحد او الاتصال مع بعضهم البعض ، ثم قاموا بفتح عدة شوارع في كل معسكر طولية وعرضية يتراوح عرض الشارع الواحد بين عشرة امتار وثلاثين مترا بحيث يسهل عليهم اكتشاف الفدائيين من مسافات بعيدة ثم مطاردتهم بسهولة .. ثم عمموا هذا الاسلوب اذ فتحوا شوارع عامة في القطاع عرض الواحد منها عشرة امتار ورصيف من الجانبين بنفس العرض في كل جانب بحيث اجتثاث حوالي عشرين مترا من اشجار البيارات والبساتين المحاذية لهذه الطرق لكي يحقق مسافة امن لدورياته واليائه وتسهيل اكتشاف رجال المقاومة من بعد ، ونتيجة لكثرة العمليات وخاصة زرع الالغام على الطريق الترابي المحاذي لخط الهدنة السابق ، قامت اسرائيل بتعبيد طريق على طول الخط بعرض عشرة امتار ، ثم قامت بفتح شوارع عرضها عشرة امتار داخل البيارات كثيفة الاشجار حتى يسهل على دورياتها مطاردة الفدائيين داخل البيارات بعربات جيب صغيرة للمطاردة . لم يكتف العدو الاسرائيلي بذلك بل لجا الى اتخاذ المزيد من الاجراءات واخطرها عمليات النفي والتهجير ، اذ قامت سلطات الاحتلال بتهجير اسر الشهداء والمعتقلين او من لهم علاقة بالمقاومة الى منطقة « ابو زنيمه » جنوب سيناء في معسكرات اعتقال اعدت لهذه الغاية ولاذلال هذه الاسر وخفض روحهم المعنوية وللحد من المقاومة المسلحة ، كما بدا العدو بتنفيذ مشروع التهجير وتفريغ القطاع من السكان بالقوة ليمزق هذا الشعب ويعزله عن ثورته تمهيدا للقضاء على هذه الثورة وبالتالي يسنى له ضم القطاع الى دولة الاحتلال الاسرائيلي وتهويده كليا .

لقد رافق هذه الاجراءات حملة اعلامية اسرائيلية لتغطية مؤامراتها في التفريغ والتهجير والضم والتهويد ، اذ بدات تلك الحملة بشكل جرعات اخبارية تظهر في البداية وكان عملية التهجير تتم بشكل طوعي وبناء على طلب اللاجئين في المخيمات ، وفي هذا الصدد خرجت صحيفة دافار الحكومية بتاريخ ٧١/٧/٢١ بعنوان يقول : « لاجئون يطلبون ترحيلهم جباليا » بينما يصرخ ايغال الون بتاريخ ٧١/٧/٢٩ في صحيفة دافار نفسها بان « توطين اللاجئين في العريش بداية الحل » . ثم ما لبث ان انكشف غطاء هذه الحملة عندما دخلت عمليات التهجير دور التنفيذ وما صاحبها من مقاومة ورفض من قبل مئات العائلات من ابناء اللاجئين في المخيمات وما رافقها من عمليات تنكيل وعنف قامت بها القوات الاسرائيلية النظامية ضد تلك العائلات وحملهم على مغادرة منازلهم ونسفها وتدميرها وارغام السكان على الرحيل الى مناطق اخرى .. وكانت اشارة البدء في تنفيذ هذه المخططات عندما نشرت جريدة هآرتس خبرا بتاريخ ٧١/٦/١٠ قالت فيه « ان الوزارات المختصة تدرس حاليا مشروعا لاعادة تاهيل اللاجئين في قطاع غزة وسينجز هذا المشروع خلال اسابيع ويعرض على الحكومة لاقراره .. ان هذا المشروع سيشمل شق طرق وتعبيدها واقامة احياء داخل المخيمات لتفريق بعضها عن بعض وتخفيض الازدحام فيها ، وقد اقر البدء في اعداد المشروع في ضوء الخط السياسي القائم الذي تعتبر اسرائيل على اساسه قطاع غزة كجزء من الدولة الاسرائيلية » .

وقد تظاهرت مئات العائلات من ابناء المخيمات المطرودين من بيوتهم امام المكتب الرئيسي لوكالة الغوث في يوم ٧١/٧/٢٤ كما تجاوب قطاع غزة مع الدعوة الى الاضراب العام الذي دعت اليه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وقد ذكرت جريدة نيويورك تايمز في عددها الصادر يوم ٧١/٨/٢١ انه « تم اجلاء ١٢٣٣٦ نسمة كما انه تم هدم ١٨٥٧ منزلا في مخيمات جباليا والشاطىء ورفح

بيان صادر عن حزب الشعب الثوري الأردني

اصدر حزب الشعب الثوري الاردني بيانا علق فيه على حملة المناشدات الاخلاقية من اجل الافراج عن المناضل الفلسطيني « ابو داود » .

ولقد اكد البيان على ان اسلوب مواجهة جرائم وفاشية النظام العميل في الاردن هو العنف الثوري وليس المناشدة . تنشر الهدف فيما يلي نص البيان الذي صدر في عمان :

الى كل قوى التقدم والتحرر في العالم

الى كل الثوار

عندما يضع الامبرياليون وعملاؤهم الرجعيين الحراب على راس جدول اعمالهم ، لا يجب ان يقابلهم الثوار بالمناشدات الاخلاقية والمبادلات العاطفية وهذه صفة البرجوازيين ، كذلك لا يعني ان تكون حراب الفاشيين مشرعة انها دليل قوة وتقدم من جانب معسكرهم بل هي بداية التعور بالعنف في مواجهة المد الثوري وتقدم حركة الثورة في اي بقعة من العالم .

ان انتصار الشعب الفيتنامي العظيم على زعيمة الامبريالية جعلها وعملائها تعقد اعصابها ، محاولة عبثا استرداد هيبتها والحفاظ على ما تبقى من ماء الوجه والاستماتة في الحفاظ على مواقع النهب والاستغلال .

ايها الثوار :

ان نظام عمان الفاشي والذي يمارس سرا وعلنا عمليات القتل والاعدام الجماعي والفردي ، لا تجدى معه المناشدات ، بل ما يفرضه التحدي ، هو المزيد من الملاحم النضالي في كل المواقع وتصفية معاقل الرجعيين ، وتسديد الضربات لراس زعيمهم ، الامبريالية الاميركية ، وان الاحداث وانتصار الشعوب على راسها اثبت ان لا يمكن مواجهة العنف الرجعي الا بالعنف الثوري .

ان يكون مئات الرفاق من مناضلي الاردن والثورة الفلسطينية معرضين للموت السريع او البطيء في زنازين المخابرات وسجون السلطة العسكرية والصحراوية ، ان يكون الاف الرفاق يتضورون يوميا تحت سياط التعذيب والجوع والمرض ، كل هذا ضريبة حتمية تدفعها الثورات للارتفاع بشعبها نحو الانتصار ، وهذا يستوجب من كل الثوار ، ان يدركوا مدى تلاحم المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي في المنطقة ، وبالتالي كيفية مواجهته ووحدة المخطط التقدمي الثوري الكفيل بتحطيم كل الفاشيات واسيادها .

ولترتفع حراب الثوار لصد حراب الرجعيين وبا اعداء الامبريالية والصهيونية والرجعية اتحدوا

اذار ١٩٧٣

حزب الشعب الثوري الاردني
عمان